

التعليق على روضة الناظر (90) الشرح الثاني - الشيخ سعد بن

شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد درسنا هذه الليلة هو في تنمة آ الكلام على المحكم والمتشابه في روضة الناظر - 00:00:15

الكلام على المحكم والمتشابه لاجل ان نربط الكلام لان الوقفة كانت او التوقف كان من من من قبل رمضان لاجل ان نربط الكلام بعضه ببعض نقرأ انه نعيد باختصار شديد ما يتعلق - 00:00:40

اول الكلام وهو قول المصنف اه ابي محمد ابن قدامة ابن قدامة رحمه الله قال فصل في كتاب الله سبحانه محكم ومتشابه اقرأ من اوله حتى اه نعيد سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي - 00:01:13

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وفي كتاب الله سبحانه محكم ومتشابه كما قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. كتابي - 00:01:42

هن ام الكتاب واخر متشابهات. نعم هذا ان فيه المحكم وفيه المتشابه. تقدم الكلام عليها. الان سيتكلم على اقوال العلماء في تفسير ما هو المحكم وما هو المتشابه؟ نعم قال القاضي ابو يعلى الحنبلي - 00:02:01

نعم المحكم المفسر. فسر المفسر يعني الذي فسر الله عز وجل ووضحه بذاته. يعني وضح آ نفس الآية بذاتها واضحة مثل قوله عز وجل تلك عشرة كاملة لما ذكرها - 00:02:19

ثلاثة ايام فمن لم يجد فثلاثة ايام فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة. هذه مفسرة نعم والمتشابه المجل. المجل يعني غير غير المفسر المجل من الاجمال من الاجمال وهو عدم الوضوح - 00:02:41

الذي يكون فيها عموم او فيها اطلاق هذا المعنى. نعم لان الله سبحانه سمى المحكمات ام الكتاب. ام الكتاب. يعني اصل الكتاب. نعم وام الشيء الاصل الذي لم يتقدمه غيره. نعم - 00:03:06

فيجب ان يكون المحكم غير محتاج الى غيره. هم. بل هو اصل بنفسه وليس الا ما ذكرناه. يعني هذا دليله تعليل القاضي من وافقه على هذا القول وطبعا ليس هذا قول القاضي منفردا لا هو اراد من من اصحابنا الحنابلة من قال بهذا القول - 00:03:24

والا فهو قول جماهير من العلماء على كل نحن لا نقف مع هذا لاننا بسطنا الكلام عليه في الدرس الذي قبل هذا. نعم وقال ابن عقيل المتشابه هذا ابو الوفاء بن عقيل الحنبلي تلميذ القاضي ابي اعلى. وله كتاب الواضح في اصول الفقه - 00:03:44

وابو يعلى له كتاب العدة في اصول الفقه. نعم المتشابه هو الذي يغمض يغمض علمه على غير العلماء المحققين. يعني يخفى وعلى قول لا شك في قوته وظهوره - 00:04:04

نعم وهو في الحقيقة اه مشتمل على القول الاول لان القول الاول قاله المتشابه المجل يعني المبهم والمحكم للمفسر ها هنا قال الذي يغمض وهذا هو المبهم والمجل. فهو الحقيقة مشتمل على القول الاول وان كان اعم من القول الاول - 00:04:21

لانه قد يغمض لاسباب غير الاجمال والبيان. نعم الايات التي ظاهرها التعارض. هذا ايضا نعم. كقوله تعالى هذا يوم لا ينطقون وقال في اخرى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا - [00:04:42](#)

ونحو ذلك. يعني تكلموا نطقوا فمن فم في الجاهل بالقرآن يظن ان فيهما تعارض ان فيهما تعارضا الا ينطقون ثم قال انهم تكلموا وقالوا من بعثنا من مرقدنا ها العالم يعرف ان ان هذا في فيه في موضع وهذا في موضع - [00:04:59](#)
هذا في حال وهذا في حال وهذا صنف فيه الامام احمد كتاب الرد على الجهمية والزنادقة ما شكت فيه من كتاب الله المهم انه ضرب مثالا لما ثم قال كالايات التي ظاهرها التعارض. يعني ليست هي متعارضة انما فيما يظهر - [00:05:23](#)
لمن لا يعلمها فيما يظهر له انها متعارضة وعند التدقيق تبين انها غير متعارضة لان لكل من هو مساقا هذا من قال كالايات يعني هذا مثال على نوع من الذي فيه غموض وقد يكون هناك - [00:05:44](#)

نوع اخر قال ونحو ذلك يعني من الايات التي اه ظاهرها التعاون. نعم وقال اخرون المتشابه الحروف المقطعة في اوائل السور. والمحكم ما عدا. هذا قال قال اخرون المتشابه هنا ما سماه لانهم كثير - [00:06:03](#)
منهم الشعبي ومنهم اه منهم مقاتل ابن حيان وغيرهم قالوا انه آ الحروف في اول السور مثل حا ميم الف لام ميم قالوا هذا متشابه بمعنى انه لا يعلم لا يعلمه الا - [00:06:23](#)

الله نفس الحرف على ماذا يدل لان الحروف هذي حروف معجمية ليس لها معنى الا ان الباء باء والحاء حاء والجيم جيم الى اخره ها لكن ما معناها في هذا الموضع - [00:06:41](#)
معناها هي دعك من معنى السياق. معنى السياق جاء الاشارة الى ذلك الكتاب. بيان انه من مؤلف من هذه الكتب طيب هذا والمحكم ما عداه يعني ما عدا الحروف المقطعة - [00:07:00](#)

وقال اخرون المحكم الوعد والوعيد والحلال. والمتشابه القصص والامثال القصص. القصص والامثال القصص هنا بمعنى الاقتصاص والقصص بمعنى المقصوعات فان قلت القصص واضح من قلت القصص ايضا صحيح. قال اخرون - [00:07:16](#)
ايضا هذا نسب الى ابن عباس ويحيى بن يعمر وجماعة انهم قالوا المحكم الوعد والوعيد ما في في القرآن من وعد ووعد من وعد لاهل الجنة ووعد لاهل النار مثلا اول وعد على الطاعات واعيد على المعاصي. والحرام البين والحلال ما ذكر الله عز وجل. قل تعالى واتلوا ما حرم ربكما الى اخره - [00:07:39](#)

تشابه القصص والامثال اول قصص والامثال يعني ما قص الله. لماذا قص هذه السورة؟ تشبه المثل الذي يضربه الله في القرآن يشبهه ما المراد به هذا قول مع ان الوعد والوعيد ايضا فيه نوع من - [00:08:03](#)
من الاجمال على بعض الناس تشابه على مثلا المعتزلة والخوارج اشتبه عليهم لما كفروا بالوعي بالوعيد مثلا هو اشتبه عليها. على كل هذا قول وسبق الكلام على هذا كله لكن اردنا اعادته لاجل انما الكلام المصنف الذي درسنا اليوم - [00:08:20](#)

اه متعلق بذلك ثم قال درس اليوم؟ نعم والصحيح. نعم. بعدما ذكر هذه الاقوال اعرض عنها كلها. اعرض عنها كلها. ثم بدأ يرجح. قال والصحيح؟ نعم والصحيح ان المتشابه ما ورد في صفات الله سبحانه مما يجب الايمان به. ويحرم التعرض لتأويله. نعم. كقوله تعالى - [00:08:43](#)

الرحمن على العرش استوى بل يدها مبسوطتان لما خلقت بيدي ويبقى وجه ربك تجري باعيننا ونحوه فهذا اتفق السلف هذا اتفق السلف رحمهم الله على الاقرار به وامراره على وجهه وترك تأويله - [00:09:09](#)
فان الله سبحانه ذم المتبعين لتأويله الى المبتغين ما في حاشية على هذه الكلمة ليش؟ ها لا لا ابي عين عين ام غين ها والتاء متقدم او او قبل الباء ها طيب على كل - [00:09:27](#)

يعني لان في الاية ابتغاء الفتنة قال عز وجل عنهم فيها ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله يعني ابتغوا التأويل هم الظاهر السياق ان الله ذم المبتغين لتأويله. المريرين لتأويله واضح؟ فهذا الذي عندكم تصحح - [00:10:05](#)
ايوة فان الله مبتغين فان الله سبحانه ذم المبتغين لتأويله وقرنهم في الذم بالذين يبتغون الفتنة وسماهم اهل زيد. شفت لاحظ قال

يبتغون الفتنة دل على انه النسخة صوابها المبتغين - 00:10:32

ايوة وليس في طلب تأويل ما ذكروه من المجلد وغيره ما يذم به صاحبه. بل يمدح عليه قف هذا لان بعدها الان الذي لما ذكر الاقوال
مصنف ابن قدامة رحمه الله - 00:10:54

قال الصواب او الصحيح قوله عبر بالصحيح لبيان ان ما سواه غير صحيح خطأ ورجح هذا القول لكنه بما اذا خصه بما قال ما ورد
في صفات الله سبحانه مما يجب الايمان به - 00:11:10

ويحرم التعرض لتأويله. عبر قال يحرم فنفهم من هذا ان المصنف يرى ان تأويل الصفات ها محرم الصفات محرم وان عنده مذهب
اهل التأويل التأويل هو صرف اللفظ عن ظاهره - 00:11:33

عن ظاهره المتبادر به في حقيقة اللغة ها الى معنى اخر مجازي لعله او لقريئة فيقول انه يحرم التعرض لتأويله. اذا يجب اثبات
الصفات لكن كونه جعله من المتشابه مطلقا - 00:11:52

دون تفصيل فيه فيه ما فيه وافق في هذا قول المفوضة فيه وافق قول المفوضة وهذا الموضع من الروضة مع جملة وردت في لمعة
الاعتقاد شبيهة بهذه الجملة اخذ منها العلماء ان الشيخ رحمه الله - 00:12:17

آ دخل عليه مذهب المفوضة وفي الجملة مذاهب الناس فيما يتعلق باسماء الله وصفاته ها اما اهل تعطيل وهم اهل النفي وينفونه
اما على سبيل الرد او على سبيل التأويل الصرف - 00:12:40

لأنهم يعطلون الله من الصفات. يخلونهم من الصفات سواء كليا كالمعتزلة والجهمية او جزئيا كالاشاعرة الذين يثبتون بعض الصفات
العقلية الذي يقول دل عليها العقل والقسم الثاني ظدهم وهم اهل التفويض - 00:13:12

هم في الحقيقة اهل تجهيل الذين يفوظون المعنى بمعنى أنهم يقولون ثبت ان لله صفات كما ذكر اثبتها الله لنفسه ولا نتأولها
نحرفها بالتأويل ولكننا لا نعلمها لا نعلم معناها. فقله لما خلقت بيدي - 00:13:37

اليدين ها ويبقى وجه ربك قل لا ندري ما معنى هذه الكلمة لا ندري ما معنى الوجه هنا المعنى وتفويضهم فوضوا المعنى والصفة
كيفية مطلقا. هؤلاء يسميهم شيخ الاسلام ابن تيمية اهل التجهيل. لماذا - 00:14:07

لأنهم يقولون انه لا يعلم ذلك المعنى المراد من كلمة وجه التي في اللغة لها دلالة والاستواء التي في اللغة لا دلالة واليد التي في اللغة
لها دلالة دلالاته الحقيقية - 00:14:33

يقول لا ليس هذا هو معناها ونفوض مع اعتقاد التنزيه عن الذي يفهم من اللغة ليس فقط أنهم يقولون نعتقد انه ليس المراد بها هذا
المعنى المفهوم الى اللغة السلف قالوا القسم الثالث هم السلف - 00:14:49

قالوا ثبت المعنى ونؤمن به على ما دلت عليه اللغة ونفوض الكيفية كيفية الصفة كما قال الامام مالك قبله شيخه ربيعة قبله ام
سلمة. وروي مرفوعا باسناد ضعيف انه لما سئل عن الاستواء الرحمن على العرش استوى - 00:15:12

كيف استوى السائل؟ قال كيف استوى هذا الحديث الاثر عن مالك ثابت بالاسانيد الصحيحة. رواها عنه جماعة من اصحابه. سئل في
مسجد في مجلسه في المسجد فاطرق حتى علاه الرحواء العرق ثم قال - 00:15:38

الاستواء غير مجهول في رواية عن استواء معلوم والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة لان السعر سال عن
الكيفية المعنى معروف لغة وما سأل عن المعنى حتى - 00:15:56

فسره له لان منهم من العلماء من فسر المعنى. كثير من السلف ان معنى الاستواء كذا وكذا. الذين فسروا القرآن فسروا ذكروا ذلك
حيث معانيه اللغوية قال الامام مالك ان الاستواء غير - 00:16:19

مجهول والكيف غير معقول هذا مما استأثر الله بعلمه هم يثبتون الصفة من حيث الدلالة اللغوية وعلى ظاهرها التي خاطبنا الله الذي
خاطبنا الله به بلسان عربي مبين يفوضون الكيفية قل لا نعم - 00:16:37

على حد قولي الراسخين في العلم ها وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في علمه يقولون امنا به كل من عند ربنا طيب هذا من حيث
الخلاصة لهذا التفويض نقول فيه تفصيل - 00:17:01

التفويض فيه تفصيل فان كان الشيخ يقصد التفويض تفويض المعنى هذا مذهب المفوضة المجهلة ولذلك يحكون الاشاعرة ان مذهب ان الموقف يقول ان آيات الصفات من المتشابه. والموقف منها اما التأويل او التفويض - [00:17:21](#)

فيقولون مثلاً كما قال اللقاني وكل نص اوهم التشبيه اوله افوض ورم تنزيه لك مع النص الذي اوهم التشبيه لحظة هم يقفون الموقف الاول من النص انه موهم للتشويه احنا كلها ما يهمها من التشبيه - [00:17:56](#)

اعتقد ان الله ليس كمثله شيء وان هذا النص الذي نص الله عليه انه قال بيده بيديها وقال لتصنع على عيني اثبت الله له لنفسه عينا عز وجل واستوى ونحو ذلك نقول لماذا انت تقول انه اوهم التشبيه؟ نقول له ما اوهم التشبيه - [00:18:24](#)

اعلم ما يليق بالله عز وجل استواء يليق بالله لا يعني انه مثل استواء الخلق لان الله ليس كمثله شيء. ولا تتصور ذلك تتوهم التشبيه لان الله يقول فلا تضربوا لله الامثال - [00:18:46](#)

نهك الله عن هذا التوهم فلا تتوهمه في ذهك لان التوهم هو التكييف توهم التشبيه هو التكييف وهم يقولون كل نص اوهم التشبيه يعني تصوروا كيفية عند ذلك اضطروا الى اما تفويض واما - [00:19:01](#)

تأويل فيأتون يقولون استوى بمعنى استولى. الشيخ يقول يحرم التأويل مصنف هنا ولا التأويل يحرم ليس لك الا التفويض فان كان يعني التفويض المعنى بمعنى اننا نقول استوى لا نعلم معنى استوى - [00:19:25](#)

العين على عيني تجري باعيننا لان الله اثبت ان له عينين ها ويدين عز وجل اثبت ذلك سنقول الله اثبته و اضافها الى نفسه والله لا يضيف الى نفسه الباطل والنقص - [00:19:47](#)

ولابد ان نفهم ايضا ان الايات لها دلالة مفردية ودلالة اجمالية مجملة وهي ما يعرف بالسياق يعني فمثلاً قوله تجري باعيننا هنا اذا ذهبنا الى المفردات كلمة اعين جمع صحتها عبارة جمع لكن الجمع يطلق على الاثنين - [00:20:11](#)

فقد صغت قلوبكما وامرأتان كم لهما قلب كل واحدة لها قلب. كم المجموع؟ قلبان اثنان ها مع ذلك قال قلوب قلوبكما مع انهما قلبان صورت هذا الشي فهنا قوله باعين لا يعني ذلك انه - [00:20:42](#)

اعين كثيرة كصفة هذا من حيث الافراد نقول الله اضاف لنفسه العين تصنع على عيني العين طيب لما خلقت بيدي اضاف الى نفسي اليدين هذا من حيث الافراد لكن هل يضيف الله الى نفسه - [00:21:09](#)

شيء فيه نقص ما يضيف الى نفسه فيه شيء فيه نقص دل على ان هذا ليس نقص في الله طيب من حيث الاجمال من حيث الاجمال لما يقول تبارك وتعالى فيجري باعيننا - [00:21:32](#)

اي بحفظنا كما فسرنا السلف اي عين الله ورائهم مطلع قال انني معكما اسمع وارى صورت هذا الشي السياق يدل على المراد الحفظ ولتصنع على عيني على رعايتي ونظري اسمع وارى - [00:21:49](#)

فقط يسمع ويرى اخبار اول ما انا ايش احفظكم وارعاكم وهكذا ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم نسمع هل هذا في سياق الاولياء او في سياق الاعداء نسمع سر المنافقين - [00:22:13](#)

يعني ايش؟ نحيط بهم وليس المعنى اننا نرعاهم ونتولاهم رعاية بالمراد ايش؟ اننا انه محيط بهم عز وجل لا يخفى عليه شيء. فهي على سبيل التهديد. هناك لتصنع يا عيني على سبيل الرعاية تجري باعيننا على سبيل الرعاية. انني معكما اسمع وارى ها ان الله معنا - [00:22:39](#)

الى اخره. طيب فنقول مثلاً هنا السياق له دلالة والمفردات الهادرة صورت هذا الشي حتى لا يأتي شخص ويقول كيف ظاهرها ان ان السفينة في عين الله نقول لا ليس هذا هو الظاهر - [00:23:04](#)

فاذا قلت بحفظنا قال انت اولت نقول لا انا فسرت المعنى المجمل فسرت المعنى المجمل اما لما اقول ان الله عينا اثبتها لنفسه عز وجل بدلالة هذه الآية لان الله اضاف الى نفسه العين - [00:23:30](#)

والله لا يضيف الى نفسه ما هو نقص هذا هو مراد السلف طيب المصنف لما قال مثل بالامثلة وضربت ان المقصود انها تفوظ قال كقوله تعالى الرحمن عرشه استوى بل يده مبسوطتان - [00:23:53](#)

لما خلقت بيدي ويبقى وجه ربك تجري باعيني الى قال. قال فهذا اتفق السلف رحمهم الله على الاقرار به هذي حكاية اجماع وامراره على وجهه هنا لما يقول وامراره على وجهه قال وترك تأويله - [00:24:17](#)

هنا لما قال امراره على وجهه نقول يمكن ان المراد من المصنف اراد امراره على وجهه الظاهر من اللفظ لما ذكر التفويض اراد تفويض الكيفية فيكون في هذا الكلام وافق ايش - [00:24:36](#)

السلف وهذا يقلب على ظني ان هذا مراد المصنف لان المصنف له صولات وجولات مع الاشاعة في وقته في قضية الكلام وهي من اصعب المسائل صفة الكلام واثبت فيها الدلة ومناظرات وفي الصفات. والف لمعة الاعتقاد ونقل نصوص الامام احمد والشافعي - [00:24:57](#)

فيكون مراده هنا الكيفية تفويض الكيفية فاذا كان هكذا فهذا هو مذهب السلف الذين يقولون الروها كما جاءت مع انهم اثبتوا الصفات الذين قالوا امروها كما جاءت اثبتوا الصفات وفسروا آيات الصفات - [00:25:27](#)

بلغة العرب وهكذا وقال وترك تأويله هنا ولذلك لما كانت هذه الكلام مجمل الشيخ الشنقيطي رحمه الله الشيخ محمد الامين في تعليقه على هذه المذكرة مذكورة هي في الحقيقة كالشرح - [00:25:47](#)

في هذا الكتاب لانه لما تولى تدريس هذا الكتاب في الجامعة آآ لخصه في كتاب سماه المذكرة مذكراتي الجامعية فطبع كتابا يقول يقول وقول المصنف في هذا المبحث ها لا يخلو من نظر - [00:26:07](#)

يعني قوله ها آآ انه ان قوله الصحيح ان المتشابه ما ورد في صفات الله مما يجب الايمان به الى اخره ها لا يخلو من نظر لان آيات الصفات لا يطلق عليها اسم المتشابه. هذي قاعدة - [00:26:32](#)

في اطلاقا لا يطلق عليها اسم متشابه بهذا المعنى من غير تفصيل لا يطلق اطلاقا بل لا بد من تقييد وتفصيل. يقول لان معناها معلوم في اللغة العربية وليس متشابهها. ولكن كيفية اتصافه جل وعلا بها - [00:26:52](#)

ليس معلوما للخلق ها ليس لي معلوما للخلق واذا فسرنا المتشابه بانه هو ما استأثر الله بعلمه دون خلقه كانت كيفية الاتصاف داخلة فيه. لا نفس الصفة ليس نفس الصفة داخله بايش - [00:27:15](#)

وما يعلم تأويله الا الله لان الصفة جاءت بلسان عربي مبين ذكر الله الاستواء ذكر العنيين ذكر الوجه الى اخره. ها فيقول وايطاحه الان يقول وايطاحه ان الاستواء اذا عدي بعلى معناه في لغة العرب الارتفاع - [00:27:41](#)

استوى على العرش اذا عدي بعلى لانه قد يعدى وقد لا يعدى بايلاء ثم استوى الى السماء ها الى كذا قصد ارتفع اذا عدي بعلى يقول كان معناه - [00:28:00](#)

في لغة العرب الارتفاع والاعتدال واذا لم يعد ولما بلغ اشدّه واستوى ما عدي بعلمة ولا كذب اي تم الاستواء التمام والاعتدال هذي لها دلالاتها اللغوية. سواء دلالة اللفظ او دلالة التركيب - [00:28:21](#)

يقول ولكن كيفية اتصافه جل وعلا بهذا المعنى المعروف عند العرب لا يعلمها الا الله جل وعلا اذا الذي لا يعلمه الله الا الكيفية قال كما اوضح هذا التفصيل امام دار الهجرة مالك بن انس تغمده الله برحمته بقوله الاستواء غير مجهول - [00:28:50](#)

والكيف غير معقول وقوله رحمه الله الاستواء غير مجهول يوضح ان اصل الصفة الاستواء ليس من المتشابه ليست من المتشابه وقوله والكيف غير معقول يبين ان كيفية الاتصاف تدخل في المتشابه - [00:29:17](#)

بناء على تفسيره بما استأثر الله بعلمه كما تقدم. وهذا التفصيل لا بد منه خلافا لظاهر كلام رحمه الله ظهر مؤلف الجمل كلامه الاجمال جميع الصفات ها نقول انها مما استأثر الله بعلمه - [00:29:36](#)

صفة مطلقا اقول لا لابد من التفصيل طيب اذا علم هذا وتقرر نرجع الى كلام المصنف. يقول الشيخ فان الله سبحانه ذم المبتغين لتأويله وقرنهم في الذم بالذين يبتغون الفتنة. يريد الشيخ ان يبين ان قول من قال - [00:29:55](#)

مثلا انه المجمل والمفسر ها المجمل هو المتشابه او من قال لمن فيما في غموض او قال القصص والامثال او قال فواتح السور ها يقول كيف نقول بالموجب والمفسر ها - [00:30:18](#)

والله عز وجل ذم المبتغين لتأويله مع ان المجمل والمفسر هل يذم المبتغي تأويله ام يمدح كلمة مجملة لم نفهم معناها في القرآن مثلا في الاحكام. ها واضح؟ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة - [00:30:37](#)

ما هي في اخر السورة او في اول السورة ماذا يذهب الى تفسيرها يقول هل يذم من يبتغي تفسير المجمل؟ الذي اجملت لا يذم يقول هنا ان الله ذم الذين يبتغون تأويلهم. تأويل ايش - [00:31:04](#)

المتشابه اذا قلنا المجمل متشابه كيف نقول الله يذم الذي يبتغي تأويل المتشابه اذا ليس هو المجمل هذا مراد الشيخ وقرنهم في الذنب الذين يبتغون الفتنة وسماهم اهل زيغ سماهم اهل الزير ثلاث اشياء تمنع من ان نفسره المتشابه - [00:31:25](#)

المجمل او بما غمض بل نقول ان المجمل عراد الشيخة يقول ان المجمل محكم كيف محكم؟ محكم ليس بذاته وانما محكم اذا ضمنا اليه المفسر اتينا بالمجمل والمفسر فتبين ان المجمل - [00:31:49](#)

ها فسر بذلك المفسر. ولذلك ماذا يقول العلماء؟ يقولون يقضى ها بالخاص على العام ويقضى بالمقيد على المطلق ويقضى بالمجمل على العفو بالمفسر على المجمل او المبين على المجمل ويقولون ان الخاص يقضى على العام - [00:32:08](#)

يفصل ان القضاء الفصل رئيس القضاء الاعدام لا القضاء الفصل فعلى هذا يكون المجمل والعام وكذا في اول وهلة مما يشتبه لكن في الحقيقة ليس من المتشابه لانه مفسر في موضع اخر - [00:32:32](#)

طيب قال ثم قال وليس في طلب تأويل ما ذكره من المجمل وغيره ما يذم به صاحبه. بل يمدح عليه اذ هو طريق الى معرفة الاحكام وتمييز الحلال من الحرام. صحيح - [00:32:53](#)

هذا هو العلم العلم بكتاب الله ان تعرف المعاني مراده سواء اجمل في لفظة الكلمة لان منها ما هو مجمل هل هو آآ من المجاز او من ومن الحقيقة ها - [00:33:09](#)

مثل قوله عز وجل او يعفو الذي به بيده عقدة النكاح الذي بيده عقدة النكاح الاسماء الموصولة يقول من المبهمات ها العموم الذي بيده عقدة الناكعة هل هو الاب او الزوج - [00:33:28](#)

انه الذي عقد النكاح قال زوجتك ابنتي يكون المراد به الاب او الذي بيده عقدة النكاح اي يحله اذا اراد التطليق. فيكون المراد الزوج صارت فيها اجمال كيف عرف؟ عرف من الدلائل الاخرى - [00:33:51](#)

ها فلا تحلوا له من بعد حتى تنكح زوجا غيره تنكح بمعنى العقد او بمعنى انه من المشترك المشترك مجمل يبينه الدلائل غيره هل هو معنى العقد او بمعنى - [00:34:12](#)

العقد والوطن زوجا الوطء دلالة الحديث حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك فسرها هناك صارت الان مبينة الى اخره يقول ولان في الاية قرائن تدل على ان الله سبحانه منفرد بعلم تأويل المتشابه - [00:34:34](#)

هذا شي ومما يدل على ان المتشابه ليس هو المجمل لان المجمل يمكن معرفته وما فيه غموض يمكن معرفته لكن الاية تدل على المتشابه لا يعلمه الا الله. فكيف نقول ان المجمل - [00:34:56](#)

لا يعلمه الا الله مجمل يعرفه العلماء وهذا يقول وان الوقف الصحيح عند قوله وما يعلم تأويله الا الله وقف وقف لازم لفظا ومعنى. الاية الوقف فيها اللازم عند قوله الا الله لفظا - [00:35:15](#)

ومعنا دل ذلك ثم يفسر يفسر ذلك يقول اما اللفظ قوله وما يعلم تأويله مما يدل على انه لا آآ يعني يدل على انه يدل على ان الوقف الصحيح اه ان الله منفرد بعلم تأويله - [00:35:40](#)

والوقف وان الوقف الصحيح عند الا الله ها هذه من القرائن يعني ان الاية قوله هذه الاية اه هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - [00:36:02](#)

اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويل. والاية فيها دلالة ها وما يعلم تأويله الا الله. قف الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا طيب يقول دل ذلك على انه - [00:36:17](#)

يدل عليه لفظا ومعنى. طيب اما آآ اللفظ هنا مسألة الوقف هنا وما يعلم تأويله الا الله. جمهور علماء السلف على ان الوقف هنا سواء

من الصحابة او من بعدهم. روي طبعاً عن ابن عباس وعن مجاهد - [00:36:39](#)

ان انه وما يعلم تأويله الا الله لان الواو في قوله والراسخون في العلم هل هي واو استئناف او واو عطف اذا قلنا كما هو قول جماهير السلف الواو واو استئناف. يكون تمت الجملة وما يعلم تأويله الا الله - [00:37:01](#)

والراسخون في العلم كلمة مستأنفة جديدة واستئنافية. ابتدائية ها يصبح والراسخون في العلم يقولون امنا به صورت هذا الكلام؟ طيب وهذا هو قول جمهور السلف كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وجمهور سلف الامة وخلفها - [00:37:23](#)

على ان الوقف على قوله وما يعلم تأويله الا الله وهذا هو المأثور عن ابي ابن كعب وابن مسعود وابن عباس وغيره. هذا كلام شيخ الاسلام في الفتاوى ونسبه الطوفي كذلك - [00:37:46](#)

الى ابن عمر عائشة وعروة وعمر ابن عبد العزيز وغيره طبعاً هناك روي عن ابن عباس مجاهد انهم يقولون الواو عاطفة وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم شكك في ثبوت هذه الرواية عنهم - [00:38:05](#)

الطوفي يقول لا يصح عنهم لكن لو صحت لو صحت فيكون المراد انه لما ذكر المحكم متشابه يكون المتشابه الشامل لمعنيين متشابه لا يعلمه الا الله وهذا الذي لا يمكن - [00:38:27](#)

الوصول اليه ومتشابه يعلمه الراسخون في العلم وهو ايش؟ المحكم آآ المجل الذي ذكره القاضي وغيره ما غمض معناه الذي ذكره ها الامثال مضروبة في القرآن صورت هذا الشي يصبح هذا من المتشابه الذي يشتبه معرفته. فاذا قلنا انه - [00:38:52](#)

الاقوال التي ذكروها يكون قول ابن عباس لما جاء روي عنه قال انا ممن يعلم تأويله هنا يكون من معرفة التفسير والتفسير اوسع من ان نفهمه على المعنى المفردات. بيان المفردات. لا - [00:39:26](#)

لان التفسير احياناً احياناً اما ببيان معاني المفردات تقول كذا معناها كذا واما من بيان معاني المجمات الجمل والاحكام وما يدخل فيها ولا شك ان ابن عباس ترجمان القرآن كما قال ابن مسعود نعمة ترجمان القرآن ابن عباس - [00:39:50](#)

فيكون في هذا المعنى ممن يعلم تأويله الذي هو ايه التفسير لان التأويل قلنا لكم اما التفسير او مآل الشيء يعني مثلاً الله ذكره عز وجل قال ان الله عنده علم الساعة. طيب هل احد يطالع على علم الساعة الا الله؟ لا - [00:40:14](#)

فنقول معرفة ان الساعة موجودة وستقوم والايمان بها وكذا وعلامات الساعة الموجودة الى اخره هذا من العلم بها متى تقوم؟ لا يعلمها الا الله. هذا من المتشابه في القرآن ذكر ما في الجنة من النعيم - [00:40:34](#)

واضح؟ الذي كثير في القرآن من قرأه كأنه يرى الجنة رأي العين ها كما قال بعض الصحابة كأننا في الجنة نأكل كذا والى اخره. ها قال لكن يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر -

[00:40:55](#)

قال ابن عباس ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء معناته انه ايش؟ الاسماء معاني. معاني هذه الاسماء. يعرفونها العرب ولذلك تجد العلماء لما ذكر فيها عز وجل فاكهة ورماني وجنة وتجري من تحتها انهار وعسل مصفى الى اخره ها وخمر لذة للشعر -

[00:41:20](#)

ها لكن لكن قال انها خمر لا غول فيها ما تقول العقول ولا تسبب الصداق ولهم عناء ينزفون ينزفون يعني تذهب عقوله ما ينزف عقله صوتها ذي اذا هي خمر - [00:41:42](#)

وماء ولبن ولحم طير مما يشتهون فاكهة مما يتخيرون فاكهة الى اخره. لكن تأويلها معنى كيفيتها لا يعلمها الا الله ما خطر على قلب بشر كذلك هذا نوع من علوم القرآن. نوع مما هو متشابه - [00:42:06](#)

قال عز وجل واوتوا به متشابهها ايضاً هذا يدخل فيها هذا من حيث هذه هي الحقيقة فنقول كون ابن عباس قال انا اعلم تأويله في الرواية التي رويت عنه نحملها على ايش - [00:42:31](#)

تفسير واما الوقف عند قوله وما يعلم تأويله الا الله فهو مما مآل هذه الامور التي لا يعلمها الا الله التي لا يعلمها الا الله مما ذكرنا ذلك ومنه كيفية الصفة - [00:42:46](#)

ما معنى الصفة؟ كيفية الصفة طيب آآ لكن شف فرق بين السلف الذين قالوا الذين قالوا هناك الراسخون في العلم يعلمون تأويله ها الذين قالوا من السلف نقول انهم قالوا يعلمون تأويل مما يمكن - [00:43:08](#)

معرفته برد بعضه الى بعض المعتزلة لهم منزع اخر معتزلة يقولون لا العلماء الراسخون في العلم يعرفون كل تأويل هذا الشي يقول يقول آآ يعني الزمخشري في تفسير هذه الاية - [00:43:34](#)

وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقول اي لا يهتدي الى تأويله الحق. الذي يجب ان يحمل عليه الا الله وعباده الذين رسخوا في العلم اي ثبتوا فيه وتمكنوا وعضوا فيه بضرر قاطع - [00:44:02](#)

ثم قال ومنهم من يقف على قوله الا الله ويبتدأ. والراسخون في العلم يقولون ويفسرون المتشابه بما استأثر الله بعلمه وبمعرفة الحكمة فيه من آياته عدد الزباين ونحوه والاول هو واول اول هو الوجه - [00:44:21](#)

لاحظوا العبارة ترى كلمته والاول هو الوجه ها يعني الاول هو الوجه الصحيح الذي لا يصح غيره هذي عبارة شديدة لانه هل هو الوجه يعني الوجه الصحيح قال هو التي تفيد الحصر يعني لا يصح الا الاول وهو ايش؟ انهم يعلمون تأويله الحق - [00:44:43](#)

ولماذا ذهب المعتزلة الى هذا ذهبوا لاجل ان لا احد يقول لهم ان تأويلكم هذا الذي ذهب اوله اول كثير من الاسماء والصفات تأويل التأويل اللي هو التحريف لنصنف ماذا يقول؟ يقول ويحرم - [00:45:08](#)

قلنا لكم التأويل الذي هو تحريف المعاني عن عن ظاهرها المعتزلة اول الو استوى استولى صرفوه يقولون هذا هو الواجب اذا قلت له هذا مما لا يجوز لكم ان تخوضوا فيه - [00:45:29](#)

تأويل الصرف امنوا بظاهره لا يجوز لكم الخوظ بان الله يقول ان ان الذين يبتغون تأويلهم اهل الفتنة واهل الزيت قالوا لا غلطة تأويل يعلمه الراسخون في العلم ونحن من الراسخين في العلم. ولذلك ماذا يقولون؟ هم الاشاعرة. يقولون علم السلف اسلم. وعلم الخلف اعلم - [00:45:50](#)

ما هو علم السلف؟ علم السلف عندهم التفويض يقول اسلم قل فوظ لا ندري وبس. اذا اتيت الى قول الرحمن على العرش استوى قل لا ادري لا اعرف معناها واضح - [00:46:20](#)

طيب يقول هذا اسلم لك لانه ايش؟ يقولون امنا به كل من فهموا هذا المعنى انك مطلقا المفوضة القول الثاني خمس دقائق الجناح الثاني كما يقولون ما قال فوظوا اوله او فوظوا ظلمت تنزيههم يقولون فوظ ورم تنزيها يعني فوظ قل لا ادري واعتقد - [00:46:38](#)

يجزيه الله عن الظاهر الذين قم فوضه او او اوله او افوض ظلم تنزيه يقول اول وروم تنزيها يكون تأويلك في تفويضك مقترن في ان تقول مثلا استوى انا لا ادري عن استوى. لكن لكن ظاهرها ليس مراد. لابد تنفي - [00:47:05](#)

صورت هذا الشي ثم المؤولة يقولون ظاهرها غير مراد لكن ظاهرها المراد به كذا. استولى لا هؤلاء ولا هؤلاء. السلف قالوا لا ظاهرها مراد ومعناه في اللغة كما هو تدل على لغة العرب بلسان عربي مبين انزل الله القرآن - [00:47:30](#)

وانزله الله تبياننا لكل شيء. واعظم ما فيه بين التوحيد واسماء الاسماء والصفات. التوحيد هو اسماء الصفات ما يتعلق بالعبودية كذلك اما كيفية ذلك فنقول كيفية ذلك فنقول انه الله اعلم به - [00:47:52](#)

لانه هذا ما لا نطلع عليه ونهانا الله عنه ليس كمثله شيء. قال فلا تضربوا لله. الامثال خيالات. الامثال اقيسها لانك لانك اذا اردت ان ان تتخيل شيئا تقيسه بشيء - [00:48:13](#)

فهم يبدأون يتخيلون ثم يقولون لا ما يصلح اذا انفي هذا عند ذلك يقعون في هذا الباطن على كلنا المعتزلة لما قالوا انه الراسخون في العلم يعلمون تأويله يعني تأويل جميع ما فيه. لكن بحسب رسوخهم نقول لا - [00:48:28](#)

هناك هناك ما لم يعلمه لا تستطيعوا ان تصلوا له. قال الله عز وجل يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا كيف تستطيع تفسر هذا؟ والله يقول لك ما اوتيت منه - [00:48:48](#)

وقال علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو. تستطيع تصل اليه والله انا فاذا لا لا حجة لهم هذا يقول دلالة المعدة قال اما اللفظ الان يقول مما يدل عليه اللفظ ها - [00:49:03](#)

اما اللفظ فلانه لو اراد عطف الراسخين لقال ويقولون امانا به بالواو طيب اذا المقصودنا اننا اردنا يعني يبقى كلام يحتاج ان نقف معه
آآ نقف عند هذا تكون متصلا - [00:49:24](#)

بما تقدم في الدرس المقبل بعون الله تعالى ونجعل فرصة في الدقيقتين الباقيتين سؤال لاخواننا الذين معنا ان كان عندهم سؤال
وسؤال واحد ونكتفي به انتوا عندكم سؤال شي طيب - [00:49:48](#)

شيخ فاتح اذا كان عندكم سؤال واحد الله يحفظكم نعم احسن الله اليك تفضل يا شيخ اه نعم الله يحفظكم. يعني اختار السؤال
المناسب يكون فائدة للجميع. ايه يكون فيه الفائدة للجميع الله يحفظك. اللي يتعلق في الدرس اولى - [00:50:06](#)

اي نعم جزاك الله خير. يقول السائل حفظكم الله تعالى ما هي الكتب التي جمعت المسائل الفقهية بمذاهبها الاربعة؟ بارك الله فيكم
والله على كل طالب العلم العبرة بان يفهم - [00:50:38](#)

الاحكام الشرعية والسؤال هذا يدل على ان السائل ليس من المتقدمين في العلم ولو كان من المتقدمين للعلم لهو وتوصل الى هذا
بنفسه لانه لا يخفى على المتقدم في العلة هي الكتب الجامعة - [00:50:57](#)

للمذاهب الاربعة والظاهر والله اعلم انه لحرصه على ذلك سأل هذا السؤال. فوصيتي له ان كان كما يظهر من السؤال ان يحرص على
التفقه من حيث الفقه لان الانسان يحتاج الى - [00:51:19](#)

الفقه في حالة تفقه او في حالة عمل فان كان يحتاج الى العمل به فيسأل شيخه من حيث معرفة الراجح او يسأل من يثق فيه من
حيث معرفة الراجح واما اذا كان يحتاج الى - [00:51:39](#)

التفقه فنصيحتي له ان يتفقه باحد الطريقتين مختصر الاولى ان يتفقه كتفقه على مذهب معتبر من المذاهب الاربعة واحسن ما
هنالك المذهب السائد في بلده حتى لا يكون غريبا عن اهل البلد في التفقه - [00:52:02](#)

لاجل معرفة المسائل وقل للتفقه وليس لمجرد الاعتقاد بانه هو الراجح مطلقا لا وعلى هذا جرى العلماء جميع العلماء حتى المحققين
والمجتهدين بدأوا بطريقة التفقه على مذاهب فاذا درس ذلك انظبط - [00:52:29](#)

ثم بعد ذلك هو سيصل الى مرحلة يستطيع فيها معرفة الراجح من المرجوح بمراجعة الكتب الثانية الطريقة الثانية الاعتناء بحفظ
الدلة كبلوغ المرام مثلا حفظا كاملا متقنا ومعرفة معاني هذه الاحاديث دراسة على شيخ - [00:52:51](#)

متقن ومراجعة الشروح ومن احسن الشروح المعاصرة على بلوغ المرام توضيح الاحكام للبسام سبل السلام طبعا لكن سبل السلام له
منهجية من حيث الاختصار ومن حيث الترجيح يعني بمنهج يخص مؤلفه - [00:53:19](#)

ومن احسنها ايضا تعليقات الشيخ صالح الفوزان وتعليقات شرح الشيخ عبد الله الفوزان وكذلك شرح الشيخ ابن عثيمين في عشرة
خمس طعش مجلد ولا اثنعشر مجلد الخمس طعش في في شرح ممتع - [00:53:45](#)

والمختصر الذي في ثلاث مجلدات لانه شرح مختصر فهذه يعني ينتفع بها اما اجابة عود للسؤال فالاجابة الكتب التي جمعت المذاهب
الاربعة على نوعين منها مختصرة كمثّل القوانين الفقهية لابن جزي الكلبي الشهيد رحمه الله - [00:54:08](#)

ومثلي رحمة الامة للعثماني رحمه الله شافعي ومثلي كتاب آآ وهو حقيقة اجمعها كتاب الانصاف. اه عفوا الف صح لابن هبيرة الحنبلي
خاص بالفقهية هذه مثلا كمثال يعني والا هناك غيرها. هذه مختصرة - [00:54:30](#)

اما المطورة كتب المطولات كالمغني لابن قدامة حرص على ذكر المذاهب الاربعة وغيرها كتاب الموسوعة الفقهية الكويتية بنت على
هذا الاصل ان كل مسألة في الغالب الا يعني ما لا يوجد فيها ابداء يوجد مسائل قالوا لم نقف على - [00:54:56](#)

المذهب الفلاني فيها وبنوا على انها المذاهب الاربعة ودليل كل مسألة كل مذهب هذا الكتاب الموسوعة جامع لكنه كتاب كبير انه
كتاب كبير. هذا بالنسبة اذا اردت ان ترجع الى كتاب هناك كتاب اسمه المذاهب - [00:55:22](#)

الفقه على المذاهب الاربعة للجزيري الجزيري لكنه غير غير منظم صعب الاستفادة منه ليست كمثّل الموسوعة وليس كمثّل المغني
مثلا هناك كتب اخرى والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:55:40](#)

السلام عليكم ورحمة الله - [00:56:03](#)